

حقائق حول ملف المفقودين العراقيين و الكويتيين

-أطلق العراق سراح الأسرى الكويتيين في بداية شهر آذار-مارس ١٩٩١ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨٦ الصادر في الثاني من آذار-مارس ١٩٩١.

-وفي حينها أطلق العراق بأشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر(٦٢٢٢) شخصاً بينهم نحو ٤٤٥٠ عسكرياً وانتهت عملية تسليم هؤلاء الأسرى في يوم ١٩٩١/٣/٢٧.

-اغلق ملف الأسرى وأصدر مجلس الأمن قراره المرقم ٦٨٧ في ١٩٩١/٤/٣ الذي تضمنت فقرته المرقمة (٣٠) معالجة حالة مجهولي المصير على اعتبار إن ملف الأسرى قد اغلق ولم يعد هناك ملف بهذا الاسم.

-وبعد ذلك التاريخ أي في الفترة من نهاية آذار ١٩٩١ إلى ١٩٩٣/١/٢٦ أعاد العراق (١٣٩) كويتياً" إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأولئك لم يكونوا محتجزين أو سجناء وإنما كانوا يعيشون في العراق ويعملون بالتجارة ولهم أقارب وحالت الأعمال الحربية والعسكرية للعدوان الأميركي-البريطاني-الأطلسي دون إمكانية وصولهم إلى بلدهم حيث أغلقت الحدود بالإضافة إلى صعوبة الاتصال بهم لوجودهم في مختلف المدن العراقية حيث دمرت شبكات الهاتف والكهرباء ومحطات وقود السيارات مما زاد من صعوبة الاتصال بهم فضلاً عن الإجراءات الروتينية التي تتعامل على وفقها اللجنة الدولية للصليب الأحمر لاستحصال موافقة الجانب الكويتي لإعادتهم ، وانتهت عمليات التسليم هذه في ١٩٩٣/١/٢٦ .

- رفض مندوبا أميركا وبريطانيا في اللجنة الثلاثية التي تألفت بعد وقف إطلاق النار مباشرة، قبول ملفات المفقودين العراقيين بحجة عدم استيفائها للمعلومات وكانت حججاً واهية..

- قدم الوفد السعودي في اجتماع اللجنة الفنية الفرعية المنعقد في كمب خور/ الكويت على مدى يومي ٢٤ و ٢٥/تشرين الأول- أكتوبر ١٩٩٥، وكانت الملفات السعودية غير مكتملة الشروط بموجب معايير عمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقامت الوفود الأميركية والبريطانية والسعودية والكويتية بالضغط على الوفد العراقي لقبول هذه الملفات، وهنا طالب الوفد العراقي كذلك بضرورة قبول الملفات العراقية خاصة وأنها تحمل مواصفات أكثر تنوعاً من الملفات السعودية قياساً بمعايير اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وقبلت حينها هذه المسألة ضمن شروط قاسية منها تحديد فترة لا تزيد على ستة أشهر تنتهي في ٣١/تموز - يوليو ١٩٩٦ لقبول الملفات العراقية واللجنة تعلم أية صعوبات تتطلبها آلية العمل بالنسبة لهذه الملفات التي تتطلب وقتاً طويلاً..

- تمكنت الجهات العراقية من تقديم ١١٤٢ ملفاً أعادت منها اللجنة الدولية للصليب الأحمر خمسة ملفات لعدم استيفائها الشروط المطلوبة حسب وجهة نظر اللجنة في حينه، واصبح العدد المقبول لدى اللجنة المذكورة ١١٣٧ ملفاً فقط، في الوقت الذي استمر فيه العراق في البحث والتقصي لتدوين كامل المعلومات عن مفقودين آخرين وفعلاً هناك ملفات كثيرة نأمل أن تقبلها اللجنة بالرغم من موقفها سابق الذكر.

- قدمت الكويت قائمتها الأولى وهي تضم ١١٤٣١ اسماً في الشهر الرابع من علم ١٩٩١، تدعي أنهم مفقودين، وبعد شهر واحد اصبح الرقم ٥٤٣٣ وبعد شهر أيضاً تغير الرقم إلى ٤٢٩٠ ثم هبط الرقم في اليوم الحادي عشر من أيلول- سبتمبر ١٩٩١ إلى ٢٤٧٩ وفي تشرين الأول اصبح ٢٤٤٣ هبط إلى ٢٢٠١

في شهر تشرين الثاني. وفي ٢٦/آذار- مارس من عام ١٩٩٢ انخفض الرقم إلى ٨٥٠ ملفاً .. وهذه الأرقام قدمت بشكل رسمي إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر فأبهم الصحيح؟ وبعد ذلك قدمت الكويت رقمها الأخير عن طريق الجامعة العربية وهو الرقم ٦٩٤ ملفاً. ومع ذلك فإن الرقم أصبح ٥٩٨ بعد إعادة ٥٨ ملفاً غير مكتمل المعلومات، حسب مواصفات اللجنة الدولية للصليب الأحمر، حيث تسلمتها اللجنة المذكورة في ٢٠٠٠/٩/١٢ لإعادتها إلى الجانب الكويتي لاستكمال المعلومات لكن الملفات لم يرجعها الاخوة في الكويت لحد الآن، و٣٨ ملفاً، بينهم ستة أشخاص رفضوا العودة بعلم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والبقية بين متوفٍ داخل الكويت ومسّقر إلى الكويت عن طريق اللجنة الدولية المذكورة.